جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

المحاضرة الأولى : الإطار المفاهيمي لدراسة الفكر السياسي.

الدكتور: سعيدي السعيد.

يعد الفكر السياسي في طليعة مجالات علم السياسة، فهذا الأخير يبدأ في معظم الحالات بالتفكير ووضع التصورات لطبيعة السلطة أو المؤسسات السياسية والتي قد تسبق الواقع السياسي القائم، وقد تأتي في حالات أخرى عملية التفكير والتألم من خلال وصف وتحليل الواقع السياسي وانتقاده وإذا ما جزمنا أن الفكر السياسي والتفكير بالظواهر السياسية المحيطة بالإنسان فإنه مؤكد أن هذه العملية قد بدأت منذ وجد الإنسان ومنذ وجدت الحضارات القديمة.

*** تعريف الفكر السياسي:**

- هو كل ما يصدر عن العقل الإنساني من أفكار وآراء ووجهات نظر تتعلق بعلم السياسة وظواهره وقضاياه وبالتالي ي عد الفكر السياسي رمزا للعديد من الحركات الاجتماعية والمؤسسات السياسية.

- هو مجموعة من الأفكار والمبادئ والآراء السياسية التي تعاقب المفكرون من الناحية التاريخية في طرحها طبقا لاحتياجات مجتمعاتهم وظروفهم التي تأثروا بها وعاشوا فيها.

- يعرف الفكر السياسي بأنه ذلك البنيان الفكري المجرد المرتبط بتصوير وتفسير الوجود السياسي وأنه يمثل كل ما يخطر في ذهن الإنسان حول تنظيمه السياسي وحياته العامة كما هي أو كما يجب أن تكون.

*** أهميته:**

تكمن أهمية دراسته في المتابعة الزمنية والمكانية للتراث الفكري المرتبط بتفسير ظاهرة السلطة ونظام الحكم وتصورات المفكرين والفلاسفة للظواهر السياسية بمختلف أنواعها على مر العصور والتي تعكس في كثير من الأحيان الظروف والبيئات التي عاشوا فيها، أي أن الأفكار السياسية على اتصال بالأحوال والواقع السياسي القائم وهي بالتالي نتاج لهذا الواقع تعبر عن شكل السلطة والمؤسسات القائمة.

*** موضوعات الفكر السياسي:**

جاءت موضوعات الفكر السياسي مختلفة ومتنوعة باختلاف مراحل تطوره، منذ وجد الإنسان بدأ يفكر في حياته وحياة الجماعة التي يعيش ضمنها وطبيعة تنظيم هذه الجماعة والسلطة القائمة فيها وتطورت أفكاره السياسية بتطور الزمان والمكان. ومنه عرفت موضوعات الفكر السياسي تطورا بتطور الحياة الاجتماعية والسياسية وواكبت هذه الأفكار طبيعة السلطة والدولة وتطورهما في المجتمع بحيث تعرضت الأفكار السياسية لكل من أصل الدولة ومحاولة تفسير نشأت السلطة في المجتمعات القديمة، ثنم تطرقت هذه الأفكار لطبيعة الدولة والأسس التي تقوم عليها سلطتها وحق السيادة وصاحب السلطة في إصدار القرارات والعلاقة بين الحاكم والمحكوم وأنواع أنظمة الحكم، بمعنى أن الأفكار السياسية تعرضت لكافة فروع علم السياسة وإن كانت تركز على السلطة ذاتها.

*** منهجه:**

يعتمد الفكر السياسي عامة على الدراسات التاريخية التحليلية المقارنة وذلك من خلال ربط الأفكار السياسية بأصحابها وبالبيئة والظروف المحيطة بها لأن مثل هذه الدراسة تزودنا بمجموعة من القواعد العلمية والأحكام الموضوعية، لذلك فالمنهج

التاريخي ضروري لدراسة الأفكار السياسية عبر العصور إضافة إلى المنهج المقارن لدراسة ومقارنة الأفكار والظواهر السياسية عبر التاريخ.

*** علاقة الفكر السياسي ببعض العلوم الأخرى:**

- أولا : علم التاريخ.

يتجلى ارتباط الفكر السياسي بمادة التاريخ من خلال استحداث بعض النظريات السياسية نتيجة الوقائع والأحداث التاريخية، فمعظم الأبحاث والدراسات السياسية حول الأمن والسلم العالميين كتبت أثناء الحروب والثورات.

- لا يمكن للباحث دراسة وتحليل مشكلة سياسية معاصرة بدون الرجوع إلى الماضي والذي يمكنه من ذلك هو التاريخ.

- ثانيا : علم الإجتماع.

إن ارتباط الأفكار السياسية وعلم السياسة عموما بعلم الاجتماع يتمثل في إشراك نظرية شاملة للتنظيم الاجتماعي بل أنه هناك من علماء السياسة من يرى بأن تحليل الظواهر السياسية يتم في إطار البناء الاجتماعي بحيث يصبح الواقع السياسي تابعا للواقع الاجتماعي. وبما أن الحدث هو وليد البيئة وتأسيسا على ذلك فإن دراسة المجتمع والبيئة التي ظهرت وتطورت فيها الظاهرة السياسية موضوع البحث هو أمر ضروري وحيوي لغرض فهم أبعاد الفكر السياسي من كافة جوانبه.

المراجع:

- محمد نصر مهنا: في تاريخ الأفكار السياسية وتنظير السلطة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.

- نظام بركات، محمد الحلوة، عثمان رواف – مبادئ علم السياسة، مكتبة العبيكان، 2001.

- دليلة فركوس، الوجيز في تاريخ النظم – دار الرغائب، الجزائر، 1998.